

# رَأْيُ شَوْقِي ضَيْفٍ فِي الْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ

رسالة جامعية

قدمتها :

سُومَادِي إِنْكَابْرِيَادِي

AO 1300032

|                           |                    |
|---------------------------|--------------------|
| PERPUSTAKAAN              |                    |
| IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA |                    |
| No. KLAS                  | No. RFG            |
| R                         | A-2007 / BSA / 059 |
| A-2007                    | SEAL PERPUSTAKAAN  |
| 059                       | TANGGAL :          |
| BSA                       |                    |



تحت إشراف

الدكتور اندوس أبو درداء

كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٧

## القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في يوم الأربعاء، ٢٢ أغسطس سنة ٢٠٠٧ م. وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها.  
وأما أعضاء لجنة المناقشة فهي:

|                 |                                       |         |
|-----------------|---------------------------------------|---------|
| رئيس مجالس :    | الدكتور اندوس أبو درداء               | (.....) |
| السكرتير :      | الدكتور اندوس عبد الله عبيد الماجستير | (.....) |
| المتحن الأول :  | الدكتور سعيد في الدارين الماجستير     | (.....) |
| المتحن الثاني : | الدكتور اندوس أحمد زيد الماجستير      | (.....) |
| المشرف :        | الدكتور اندوس أبو درداء               | (.....) |

سورابايا، ٢٢ أغسطس ٢٠٠٧ م  
وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

١٩٠٠

(الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير)

## الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة:

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان "رأى

شوقى ضيف في المسائل النحوية" قدمها الطالب:

الاسم : سومادي إيكابريادي

رقم التسجيل : AO ١٣٠٠٠٣٢

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن

هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

(S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١ اغسطس ٢٠٠٧ م

(الدكتور اندوس أبو درداء)

## ABSTRAK

### Pandangan Syauqi Dhaif Tentang Masalah-Masalah Nahwu

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رَأَى شَوْقِي ضَيْفٌ فِي الْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ

Syauqi Dhaif merupakan salah satu sastrawan dan penulis Arab yang mencurahkan perhatiannya pada pengembangan ilmu nahwu. Dalam komentarnya atas kitab “*Raddu ‘Ala al-Nuhat*” Syauqi berusaha memberikan pandangan dengan mengintrudisir teori Ibnu mudha’ serta mengkritik teori nahwu klasik.

Alasan inilah yang mendorong penulis untuk melakukan penelitian terhadap pandangan metode Syauqi Dhaif dalam kajian ilmu nahwu.

Adapun yang menjadi permasalahan dalam karya tulis ini adalah:

1. Siapa Syauqi Dhaif ?
2. Apakah ilmu nahwu itu ?
3. Apa pandangan Syauqi Dhaif tentang masalah-masalah Nahwu serta apa peran dan asasnya?

Berkenaan dengan hal di atas penulis menggunakan metode diskriptif, yaitu dengan mengemukakan pandangan Syauqi Dhaif dan pembaharuan ilmu nahwu yang dilakukan oleh Syauqi Dhaif.

Hasil temuan dari penelitian ini adalah Syauqi Dhaif merupakan salah satu sastrawan Arab yang banyak menghasilkan karya di berbagai bidang. Dalam bidang ilmu nahwu dia mempunyai beberapa karya yang penting dalam pengembangan ilmu nahwu. Sedangkan pandangan Syauqi Dhaif tentang ilmu nahwu adalah menghilangkan teori *amil*. Sedangkan dasar-dasarnya antara lain, penyusunan kembali ilmu nahwu, dan menghilangkan *i’rab taqdiri* dan *mahalli*.



|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| PERPUSTAKAAN              |                              |
| IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA |                              |
| No. KLAS                  | No. REG : A-2007 / BSA / 059 |
|                           | ASAL BUKU :                  |
|                           | TANGGAL :                    |

## محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- ١ ..... صفحة الموضوع
- ب ..... القرار بالقبول
- ج ..... الخطاب الرسمي
- د ..... محتويات الرسالة
- و ..... كلمة الشكر والتقدير
- ١ ..... الباب الأول : مقدمة
- ١ ..... خلفية البحث
- ٥ ..... القضايا الأساسية
- ٥ ..... أهداف البحث
- ٥ ..... الفروض العلمية
- ٦ ..... أسباب اختيار الموضوع
- ٦ ..... توضيح الموضوع
- ٨ ..... منهج البحث
- ٩ ..... طريقة البحث
- ١٠ ..... الباب الثاني : ترجمة شوقي ضيف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

|                                                     |    |
|-----------------------------------------------------|----|
| الفصل الأول : مولده ونشأته.....                     | ١٠ |
| الفصل الثاني : ومن إنتاجه العلمية والأدبية .....    | ١٤ |
| الباب الثالث : نبذة عن علم النحو .....              | ٢٢ |
| الفصل الأول مفهوم علم النحو ونشأته.....             | ٢٢ |
| الفصل الثاني فوائد علم النحو وأهميته.....           | ٢٩ |
| الفصل الثالث أهم المدارس النحوية وعلمائها .....     | ٣١ |
| الباب الرابع : آراء شوقي ضيف في المسائل النحوية ... | ٣٦ |
| الفصل الاول دور شوقي ضيف في المسائل                 |    |
| النحوية.....                                        | ٣٦ |
| الفصل الثاني أسس شوقي ضيف في المسائل النحوية        | ٣٩ |
| الباب الخامس : الخاتمة.....                         | ٥٢ |
| أ. الاستنباطات.....                                 | ٥٢ |
| ب. الاقتراحات.....                                  | ٥٣ |
| قائمة المراجع .....                                 |    |

# الباب الأول

## مقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

### ١. خلفية البحث

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سبحانه اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، وبعد:

فإن النحو العربي قد مر بعدة محاولات لإتمام ما مضى من المناهج و بغية تيسيره واستيعابه من قبل الناشئة والدارسين، وهذه المحاولات لم تكن قرية العهد بنا، بل منذ أمد بعيد، وكان أبرزها وأشهرها قديما محاولة ابن مضاء القرطبي الأندلسي في كتابه "الرد على النحاة" ؛ حيث سدد سهامه إلى نظرية العامل التي تعد الأساس الذي قام عليه البناء النحوي وما تصوره النحاة لعواملهم من تأثيرات تصنع — من وجهة نظرهم — الظواهر النحوية من رفع ونصب وجر، ثم ما تؤدي إليه من تقديرات وعلل وأقيسة ملأت النحو العربي بمسائل لا يحتاج إليها في تقويم اللسان، بل تقف حائلا بين المتكلم واكتساب ملكة لغوية سليمة.



أما المحاولات الحديثة فمتعددة، ومنها محاولة الدكتور شوقي ضيف وهي محاولة بارزة وجريئة نحو "تجديد النحو العربي وتيسيره".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولعل السبب الذي جعل ضيف يفكر في تجديد النحو وتيسيره

أنه لاحظ أن جميع البلاد العربية تشكو من الشكوى من أن الناشئة فيها لا تحسن النحو، بل لا تحسن النطق بالعربية نطقاً سليماً، ورأى أن مرجع ذلك هو النحو الذي يرهق المتلقي بكثرة أبوابه وتفرعاته وأبنيته وصيغته الافتراضية التي لا تجري في الاستعمال اللغوي، وهو مع ذلك يغفل شطراً كبيراً من تصاريف العربية وأدواتها وصياغاتها؛ مما يجعل الناشئة لا تتبين كثيراً من أوضاع اللغة واستعمالاتها الدقيقة

وتعد محاولة شوقي ضيف في مدخل الرد على النحاة رفضاً لكثير من قواعد النحو العربي، كما أن كتاب "الرد على النحاة" لابن مضاء كان ثورة عارمة على النحو العربي بصورته الماثورة في كتاب سيبويه ومن تلاه من النحاة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد ساعد شوقي ضيف على تقديم محاولته هذه أن وزارة التربية والتعليم قد ألفت لجنة علمية للنظر في النحو العربي ومحاولة تيسيره، وقد قدمت اللجنة تقريراً ضمته مقترحاتها لتيسير النحو، ودرس مجمع اللغة العربية هذه المقترحات ١٩٤٥ وأقر بعضها، غير أن الكتب التي ألفت على أساسها لم تلق كثيراً من النجاح، ورأى

شوقي ضيف أن ينهض بهذه المهمة مستندا إلى آراء ابن مضاء، فكان مدخله لتحقيق كتاب "الرد على النحاة"<sup>١</sup>.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولم يتوقف شوقي ضيف عند الإطار النظري المصحوب ببعض

النماذج لتحديد النحو، وإنما مضى طيلة السنوات التالية يعمق دراسته

لهذا الموضوع إلى أن قدم في سنة ١٩٧٧ إلى مجمع اللغة العربية

مشروعا لتيسير النحو على أساس ما عرضه في مدخل الرد على

النحاة مع إضافة بعض الأسس الأخرى، وأقر المجمع في ١٩٧٩

معظم هذا المشروع، ثم أصدر شوقي ضيف كتابه "تجديد النحو"

الذي قدم من خلاله مشروعه الكامل لتصنيف النحو تصنيفا جديدا

معتمدا فيه على الأسس التي انتهى إليها في مدخل الرد على النحاة

مع إضافة أسس أخرى ذكرها في مدخل كتابه تجديد النحو؛ ولذا

فكتاب "تجديد النحو" هو تطبيق للمنهج الذي دعا إليه شوقي ضيف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في مدخل الرد على النحاة، وهذا ما يتضح لنا من قوله في ختام

مدخله النظري: "وأكبر الظن أننا حين نطبق على أبواب النحو ما

دعا إليه ابن مضاء من منع التأويل والتقدير في الصيغ والعبارات كما

نطبق على هذه الأبواب ما دعا إليه من إلغاء نظرية العامل نستطيع أن

---

<sup>١</sup> محمود فهمي حجازي، شوقي ضيف سيرة ونحوة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٨٥)، ص: ١١٨

نصنف النحو تصنيفا جديدا يحقق ما نبتغيه من تيسير قواعده تيسيرا محققا، وهو تيسير لا يقوم على ادعاء النظريات، وإنما يقوم على مواجهة الحقائق النحوية وبحثها بطريقة منظمة لا تحمل ظلما لأحد، وإنما تحمل التيسير من حيث هو حاجة يريدتها الناس إلى النحو في العصر الحديث"<sup>٢</sup>.

وبالنظر إلى هذا النص نجد أن شوقي ضيف يعطينا تصورا لتيسير النحو والأسس التي يستند إليها في ذلك، وهو تصور قائم على معطيات ابن مضاء في رده على النحاة من إلغاء نظرية العامل أساس البناء النحوي وإلغاء التقدير والتأويل في الصيغ والعبارات، ثم قام شوقي ضيف بتطبيق أسس ابن مضاء مع إضافة أسس أخرى على جميع أبواب النحو، فخرج بالتصنيف الذي نراه في كتاب "تجديد النحو".

هذه الخلفية دفعت الباحث لدراسة هذا الموضوع "موقف

شوقي ضيف من الدرس النحوي — دراسة في المنهج والتطبيق" وأنا أعني بالمنهج منهجه في مدخل الرد على النحاة ومدخل تجديد النحو، والتطبيق هو تطبيق ذلك المنهج على كل أبواب النحو كما يصورها

---

<sup>٢</sup> شوقي ضيف، تحقيق كتاب الرد على النحاة لابن مضاء، (بيروت: دار المعارف ١٩٨٢)، ص:

## ٢. القضايا الأساسية

بناء على خلفية البحث فقدم الباحث قضايا البحث ليصل إلى

ما يريد إليه الباحث. وهنا يمكن الباحث أن يلقي القضية البحث كما يلي :

١. من هو شوقي ضيف؟

٢. ماهو علم النحو؟

٣. وما رأى شوقي ضيف في المسائل النحوية ؟

## ٣. أهداف البحث

والأهداف المرجوة من هذا البحث هي:

١. لمعرفة دور شوقي ضيف في المسائل النحوية.

٢. لمعرفة محاولة شوقي ضيف في المسائل النحوية.

## ٤. الفروض العلمية

قبل كل شيء يذكر الباحث الفروض العلمية لهذه الدراسة

لكيلا يتسع بحثها، وهي كما يلي

١. إن شوقي ضيف أديب من أدباء العرب الذي ألف في أكثر من

ميدان، وراَدَ أكثر من مجال، فشملت كتبه ودراساته مجالات

عدة مثل تفسير القرآن والأدب الشعبي واللغة والنحو

وبالبلغة والنقد.

٢. ان علم النحو هو علم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك

٣. كان لشوقي آراء في المسائل النحوية

## ٥. أسباب اختيار الموضوع

أما الدوافع التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع فهي عوامل كثيرة يمكن أجمالها فيما يلي:

١. إن علم النحو علم أساسي في الدراسة اللغوية. وقليل ما يهتمه الطلاب إلى تطوره والباحث يشجع نفسه على دراسته

٢. إرادة الباحث تقديم بعض رأء شوقي ضيف في المسائل النحوية

## ٦. توضيح الموضوع

قصد الباحث بهذا التوضيح ليعطى أساسا وتوجيهات لفهم المعنى المقصود المشتمل في هذا البحث حتى لا يسبب القارئ سوء الفهم والخطأ في بعض المصطلحات التي تحتاج إلى توضيحها. فبين الباحث عما يتعلق بموضوع الرسالة " رأى شوقي ضيف في المسائل النحوية" وذلك ليظهر للقارئ

ماهو المراد من هذا الموضوع، وما يجدر بأن يذكره الباحث في هذه

الناحية هو: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رأى : مصدر من رأي بمعنى نظر بالعين أو بالعقل

شوقي ضيف : أديب و عالم من العلماء اللغوية المشهورين  
في العصر الحديث.

في : حرف جر وله معان والمراد منه مما تدل عليه  
الظرفية

المسائل : جمع من المسألة. بمعنى الحوائج والمطالب<sup>3</sup>

النحوية : نسبة عن النحو والمراد هنا علم النحو وهو  
علم يعرف به إعراب كلام العرب وقواعدها<sup>4</sup>

## ٧. دراسة سابقة

كانت هذه الرسالة دراسة مكتبية، وبالنسبة إلى ذلك فلا

بدللباحث أن يدرس الكتب أول المراجع من قبل. وبعد أن قرأ  
الباحث الرسائل العديدة فلم ينل رسالة جامعية تبحث في نفس  
الموضوع وهو " رأي شوقي ضيف في المسائل النحوية".

<sup>3</sup> لويس معلوف المنجد في اللغة والاعلام ص: ٢٤٣

<sup>4</sup> . خليل الجر، لاروس معجم موسوعي لجميع، ، باريس مكتبة لاروس ، (١٩٧٣)، ص: ١١٩٦

## ٨. منهج البحث

يرعى الباحث في جمع المواد لبحث هذه الرسالة الجامعية  
طريقتين:

١. الطريقة المباشرة وهي أخذ المواد على ما وضع من غير تبديل  
ولا تغيير.<sup>٥</sup>

٢. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد وجواهر الفكرة التي  
أوردها العلماء مع بعض تصرفات.<sup>٦</sup>

وأما تحليل المواد لهذه الرسالة الجامعية فينتهج الباحث بما يأتي:

١. الطريقة الاستقرائية هي الطريقة التي تجرى من الجزئيات أولا  
للوصول الى الاستنباط العام.<sup>٧</sup>

٢. الطريقة البيانية هي عرض المواد على ما أوردها العلماء ثم

يقدم الباحث التعليق وآراءه ليتصور ما يتعلق بعنوان الرسالة  
من المواد مرتبا مسلسلا حتى يكون استنباطه.<sup>٨</sup>

---

<sup>٥</sup> نظام كتابة الرسالة في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها، (سورابايا: كلية الآداب جامعة سونون

أمفيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٢)، ص: ٦.

<sup>٦</sup> نظام كتابة الرسالة، ص: ٦.

<sup>٧</sup> نظام كتابة الرسالة، ص: ٦.

<sup>٨</sup> نظام كتابة الرسالة، ص: ٦.

## ٩. طريقة البحث

تسهيلاً لإطلاع الباحث من الإفادة رتب الباحث هذا البحث إلى

اربعة أبواب وهي:

الباب الأول : المقدمة تشتمل على خلفية البحث وقضية

الموضوع والفروض العلمية ومنهج البحث وطريقة البحث

والباب الثاني ترجمة شوقي ضيف يحتوى على الفصلين وهما

المولد والنشأة، وإنتاجه العلمي والأدبي.

الباب الثاني ترجمة شوقي ضيف يحتوى على الفصلين وهما

الفصل الأول مولده ونشأته والفصل الثاني من إنتاجه العلمي والأدبي.

الباب الثالث نبذة عن علم النحو يشتمل ثلاثة فصول وهي

مفهوم علم النحو ونشأته، وفوائد علم النحو وأهميته، أهمية مداس

النحوية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع دور شوقي ضيف في تطوير علم النحو حيث

يشتمل على فصلين وهما رأى شوقي ضيف في علم النحو و أسس

شوقي ضيف في النحو.

الباب الخامس الخاتمة يحتمل على الفصلين وهما نتائج البحث

والاقتراحات.

## الباب الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

### ترجمة شوقي ضيف

#### الفصل الأول : مولده ونشأته

ولد أحمد شوقي عبد السلام ضيف يوم ١٣ يناير عام ١٩١٠ بمحافظة دمياط (شمال مصر)، وفي السادسة من عمره التحق بالمدرسة الأولية، وأصيب بالرمد فأجرى له أحد أطباء القرية عملية فاشلة كاد أن يفقد معها عينه اليسرى وفي التاسعة من عمره تركت أسرته القرية وانتقلت إلى مدينة دمياط ثم دخل الكتاب الملحق بجامع البحر وفي أقل من عام حفظ القرآن الكريم كله وأجاد تلاوته وتجويده حيث شهد له شيخه بالعبقرية وتنبأ بتفوقه ثم التحق بالمعهد الديني بدمياط وأبهرته كتابات العقاد ومحمد حسين هيكل وطه حسين<sup>١</sup>.

وفي معهد الزقازيق الديني أكمل د. شوقي تعليمه الأزهري وسط غربة لم يعتدها من قبل وما لبث أن واجه غربة أشد وطأة حين اتجه للقاهرة "حي الحنفي بعابدين" لينتظم مع

---

١ محمد القاسم، شوقي ضيف.. فيوضات وملتقى ثقافات، المجلة العربية (٢٠٠٥)، ص: ١٢

طلاب " التجهيزية" ثم عرف نظام التعليم الحر بالأزهر والذي يتبع لمن يريد التعلم دون ارتباط على أن يجتاز امتحان العالمية وهو امتحان شفهي صعب يختار موضوعه الأزهرى في الفقه أو التفسير أو الشريعة أو غيرها من العلوم فامتحان واجتازه بتفوق

وقبل نهاية العام الدراسي علم أن كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول -القاهرة الآن- ستفتح أبواب قسم اللغة العربية لقبول بعض خريجي التجهيزية وحملة الثانوية الأزهرية لاستكمال دراستهم بها فسعى د. شوقي للالتحاق بالقسم العربي وحين استقر في الجامعة وتشبع بأفكار أساتذته قرر أن يسير على خطاهم في قراءة دراسات النقد الغربي حتى تتسع خبرته الأدبية ويلم بجميع التيارات النقدية العالمية حتى جاء يوم تخرجه في مايو ١٩٣٥ ليقف أمام طه حسين - عميد الكلية في حينها - في امتحان عسير نجح فيه بامتياز.

ولم تقف أحلام الشاب عند هذا الحد بل نال درجتي الماجستير والدكتوراه بتفوق حتى تم تعيينه كمدرس بقسم اللغة العربية وظلت تربطه بتلاميذه وأساتذته علاقات وطيدة .

---

<sup>٢</sup> محمد القاسم، شوقي ضيف، ص: ١٢

وفي مارس ١٩٦٤ وجهت للعقاد انتقادات عنيفة أثر وفاته فقرر د. شوقي تكريس جهده للدفاع عنه فقام بتأليف "العقاد" مثلما دافع من قبل عن محمود سامي البارودي وأحمد شوقي الذي خاض من أجلهما معارك فكرية ساخنة كانت صفحات الجرائد والكتب شاهداً حياً عليها حتى سافر معاراً إلى جامعة الأردن وتوفي والده في مصر وقتها فعاد مجدداً إلى القاهرة ووصلته دعوة من الأكاديمية السويدية باسم ستة من أعضاء "جائزة نوبل" يطلبون منه ترشيح اسم مبدع عربي ليلها لعام ١٩٦٩ فأرسل تقريراً للجائزة حول من يرشحه للفوز بها ولكنها لم تستجب لترشيحه ثم طلبت منه لسنوات طوال نفس الطلب ولكن دون جدوى. والغريب أن نفس الحدث تكرر ولكن بصورة مختلفة حين طلبت الأكاديمية السويدية في العام الماضي من أعضاء مجمع اللغة العربية أن يرشحوا اسماً لنيل جائزة نوبل مما أثار جدلاً كبيراً بين مؤيد ومعارض لترشيح د. ضيف إلى أن قرروا- بالأغلبية- ترشيحه .. ولكن دون جدوى ويعد ضيف من أبرز تلاميذ الدكتور طه حسين، غير أنه لم يتجه نفس توجهه في قضايا ومعاركه الأدبية المعروفة، وفي نفس العام التحق بمجمع الخالدين الذي أصبح أمينه العام في سنة

١٩٨٨ ونائباً لرئيسه عام ١٩٩٢ ثم رئيساً له منذ عام ١٩٩٦ وحتى رحيله .

في مساء الخميس الحادي عشر من مارس ٢٠٠٥ أسدل الستار على الفصل الأخير من حياة الأديب والناقد الدكتور شوقي ضيف عن عمر ناهز الـ ٩٠ عاماً قضاها عاكفاً في محراب العلم والفكر، مخلفاً وراءه زهاء الـ ٥٠ كتاباً في صنوف الأدب باتت مرجعاً بل ومصدراً أصيلاً لكل قارئ ومتخصص وباحث عن الحقيقة في تاريخ الأدب العربي على مر عصوره.<sup>٣</sup>

وفي صمت وقور رحل أحد جهابذة النقد العربي وهو الذي ملأ الدنيا بموسوعاته الأدبية، في فنون الأدب العربي، شعراً ونثراً، والتي تتلمذ عليها باحثون ربما كانوا أوفر شهرة من أستاذهم الجليل، تلك الموسوعات والمؤلفات التي تعد بحق محاولة جديّة تسعى لإعادة قراءة الأدب العربي وفق رؤية جديدة تبدأ بالشعر والأدب الجاهلي نهاية بدراسته النقدية المتميزة عن

---

<sup>٣</sup> أبو بسام، ماذا تعرف عن هؤلاء ؟ ،نقلت من [www.elc4sa.com/abubassam/abubassam.php](http://www.elc4sa.com/abubassam/abubassam.php)

"أعلام الأدب في العصر الحديث، مع شوقي والعقاد مروراً  
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
بعصر ابن مضاء القرطبي في دراسته حول تجديد النحو العربي .

## الفصل الثاني : ومن إنتاجه العلمية والأدبية

عاش الدكتور شوقي ضيف نائياً بنفسه عن المعارك الأدبية  
والفكرية التي خاضها أستاذه طه حسين وكثير من رواد الفكر  
كالعقاد والرافعي وسيد قطب... وذلك يرجع إلى طبيعته المسالمة،  
كما كان متواضعا عازفا عن المناصب العامة حريصا على لقاء  
تلاميذه والتواصل معهم، ورغم ذلك فإن مؤلفاته وسيرته رشحا  
لعضوية هيئات علمية كثيرة داخل مصر وخارجها، من أهمها  
عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة ورئاسته، والمجالس القومية  
المتخصصة بالقاهرة، والجمع العلمي المصري. من إنتاجه العلمي:

ألف شوقي ضيف سلسلة كتب عن (تاريخ الأدب  
العربي) شملت تاريخه في مختلف عصوره وأقاليمه (في عشرة  
مجلدات)، وله أكثر من أربعين كتابا في الدراسات القرآنية  
والأدبية والنقدية والبلاغية مع بحوث تحليلية عن البارودي  
وشوقي والعقاد وابن زيدون.

وكان وله تحقيقات لكتب أدبية قيمة وكثير من كتبه مراجع في الجامعات المصرية والعربية . وقد ترجمت بعض أعماله، مثل كتابه (عن النقد) الذي تُرجم إلى الإيرانية، كما تُرجم كتابه (الأدب العربي المعاصر) إلى الصينية، وكتابه عالمية الإسلام إلى الإنجليزية والفرنسية .<sup>٤</sup>

وصدرت عنه مؤلفات ثلاثة هي :

١- شوقي ضيف: رائد الدراسة الأدبية والنقد العربي

للدكتور عبد العزيز الدسوقي

٢- شوقي ضيف : سيرة وتحية للدكتور طه وادي .

٣- قراءة أولية في كتابات د. شوقي ضيف للأستاذ أحمد

يوسف على

كما أن هناك رسالة أكاديمية عنه قدمتها الجامعة الإسلامية

الحرّة بطهران الباحثة الإيرانية ( شكوه السادات حسيني ) نالت بها

درجة الماجستير بامتياز، وكان موضوعها ( الآراء النقدية في النحو

والبلاغة للدكتور شوقي ضيف ) .

---

<sup>٤</sup> أبو بسام، ماذا تعرف عن هؤلاء ؟ [www.elc4sa.com/abubassam/abubassam.php?](http://www.elc4sa.com/abubassam/abubassam.php?)

وكتبت دائرة معارف الأدب العربي الصادرة في لندن  
ونيو يورك بمجلدها الأول ترجمةً له وقالت فيها عنه: إنه أحد  
الشخصيات المؤثرة بشكل واضح في الدراسات العربية المعاصرة  
الجوائز والأوسمة والدروع التي حصل عليها :

- ١- جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٩
- ٢- جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي ١٩٨٣م
- ٣- منح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى .
- ٤- حصل على دروع جامعات القاهرة والأردن  
وصنعاء والمنصورة والمجلس الأعلى للثقافة.<sup>٥</sup>
- ٥- كما حصل على درع الريادة في ملتقى القرصاوية الليبي في  
حفل حضره نائب رئيس مجلس الوزراء ووزيرا الزراعة  
ووزير التعليم العالي والتربية و التعليم وفضيلة مفتي  
الجمهورية ونيافة البابا شنودة الثالث وسفير ليبيا بمصر  
ورئيس مجلس إدارة دار المعارف.<sup>٦</sup>

---

<sup>٥</sup> أبو بسام، ماذا تعرف عن هؤلاء؟ [www.elc4sa.com/abubassam/abubassam.php](http://www.elc4sa.com/abubassam/abubassam.php)

<sup>٦</sup> حسن بن فهد المويصل، شوقي ضيف في عمره الثاني، صحيفة سعودية ١١٨٦٣ العدد الثلاثاء ١٢

صفر ١٤٢٦

حصل على جائزة مبارك في الآداب عام ٢٠٠٣م وهو عضو في  
مجمع سورية، وعضو شرف في مجمع الأردن والمجمع العراقي .  
لقد تنوعت مؤلفات شوقي ضيف وتعددت على نحو يدعو  
إلى الإعجاب والإجلال والإعجاب والاندعاش في الوقت نفسه. يعد  
ضيف من الأساتذة الذين أثروا الحياة الأدبية بكتبه التي تجاوزت  
السبعين مؤلفاً وتنوعت بتنوع العصور المختلفة التي تناولتها ابتداءً  
من العصر الجاهلي وانتهاءً بالعصر الحديث، كما تناول عدداً من  
الظواهر الأدبية المتنوعة في مجال الدرس الأدبي حيث أفاد كثير من  
الطلاب والدارسين ودرست مؤلفاته في الجامعات المختلفة في العالم  
العربي.<sup>٧</sup>

لم يكن الدكتور الراحل صاحب منازلة أدبية أو معارك نقدية  
مع أحد، بل فضل أن يكرس حياته للعلم والتأليف. وقد كان أهم  
موضوع أثاره هو قضية تحديد النحو التي شاركه فيها الكثير من  
اللغويين والأدباء في مصر والعالم العربي.  
وكان هدف ضيف من ذلك كما يقول الدكتور محمد  
حماسة عضو مجمع اللغة العربية "هو تيسير القواعد العربية على

<sup>٧</sup> حسن بن فهد الخويلج، شوقي ضيف في عمره الثاني، صحيفة سعودية ١١٨٦٣ العدد

الناشئة حيث حقق الراحل كتاب ابن مضاء القرطبي الذي كانت له مآخذ على تعقيدات النحويين".

وقد أفاد شوقي ضيف -الذي رأس مجمع اللغة بالقاهرة منذ العام ١٩٦٦ وحتى رحيله- من هذه الآراء وحاول أن يطبق أفكار ابن مضاء وألف ثلاثة كتب تتعلق بتجديد النحو، وكلها- حسب رأي حماسة- لا تقوم على الأساس الصحيح لأنه كان يستبدل تفسيراً بتفسير ورأياً برأياً ظناً منه وحسن نية أنه يخدم الطلاب الصغار والنشء .

وقال الدكتور حماسة إن محاولة الدكتور ضيف كان ينبغي أن تقوم على إعادة وصف اللغة العربية وصفا حاضرا لا أن يتم التبديل في الآراء أو في التفاسير بأن نلغي بابا أو أن نجس عاملا، موضحاً أن ضيف كان يريد التسهيل في مذهبه رغم أنه لم يكن متخصصاً في اللغة بل كان بحراً في الأدب العربي دون منازع .

ويعد كتاباً شوقي اللذان أشرف عليها أستاذه عميد الأدب العربي طه حسين وهما "الفن ومذاهبه في الشعر العربي" و"الفن ومذاهبه في النثر العربي" خلاصة إبداعية فريدة لدراسة منهجية لا نجافي الحقيقة إذا قلنا إنها -رغم أن بوادر النظرية هي لطف حسين- بداية للملامسة والتعمق في فن أدبي ونقدي تاريخي جديد يتتبع

مراحل الشعر والنثر ومكامن ضعفه وقوته، مسقطاً ذلك كله  
وموازياً له مع ثنائية التاريخ والعصر .

وقد اعتمد ضيف في تقسيمه لمراحل الحياة الفنية من " طبع " شمل واحتوى بدايات الشعر والنثر و "صنعة" و "تصنيع" و "تصنع" أدى في رأيه إلى الانحدار والعقم الأدبيين، واعتمد في ذلك كله على متغيرات الفن الأدبي وتحولاته التقنية وهو رأي الدكتور جابر عصفور الذي قال أيضاً إن هذه المراحل هي بذرة لأفكار مأخوذة من طه حسين عن تاريخ الشعر العربي لكن شوقي ضيف رعى البذرة ونقلها وأثمرها .

غير أن هذا الرأي يؤكده بشيء من التحفظ الدكتور محمد حماسة الذي يرى أن ضيف هو دارس جمع ما تناثر من الأفكار وصاغها صياغة مقربة للدارسين ويسر عليهم الأمر، لكنه لم يكن من المحددين مثل أستاذه طه حسين الذي كان له إسهام واسع في فهم النصوص الشعرية وشرحها كما هو الحال في كتابه "حديث الأربعاء" وقراءاته للمتنبي .

ويضيف حماسة " كانت كتابات ضيف من النوع الجمعي الذي لا يستغني عنه القارئ، أما النظريات الجديدة والآراء الإبداعية فقد كانت كتاباته تساعد في إيجادها وخلقها دون أن يبدعها هو . "

لكن تلاميذ الراحل لم ينسوه ولن ينسوه مؤكدين أنه رغم  
رحيله في صمت فإنه سيبقى صاخبا بين ثنايا كتبه مرتحلا ساكنا  
بين صفحات ما حققه من دراسات لن تموت .

وقد أكد الدكتور محمد عبد الدايم وهو خبير بمجمع اللغة في  
تصريح للجزيرة نت أن عزاء هؤلاء العلماء الذين يتجاهلهم  
الإعلام العربي ويرحلون دون أن يزعجوا الذاكرة أنهم قدموا شيئا  
لحضارتهم لا تمحوه السنون .

وأضاف أن شوقي ضيف يعد من أهم رموز الأمة وقد ظل  
واعيا ومدركا لدوره ومنهمكا في أداء رسالته حتى آخر حياته، لم  
يعقه عناء السن وكهولة الجسد، ليغطي مساحة واسعة من  
الدراسات الأدبية والبلاغية والنحوية .

يذكر أن الراحل كان قد انتخب ثلاث مرات رئيسا لمجمع  
اللغة العربية كان آخرها قبل سنة من رحيله، وذلك تشريفا له  
وعرفانا من أعضاء المجمع بالدور الذي أداه في إثراء الحركة الأدبية  
والنقدية .

وقد حقق الدكتور شوقي ضيف الكتب التالية:

١ - "الرد على النحاة" لابن مضاء القرطبي

٢- القسم الخاص بالأندلس من كتاب "المغرب في حلي  
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
المغرب" لابن سعيد

٣- السبعة في القراءات" لابن مجاهد

٤- الدرر في اختصار المغازي والسير" لابن عبد البر

٥- نقط العروس في تواريخ الخلفاء" لابن حزم

٦- رسائل الصاحب" لابن عباد

كما عمل على مدار نحو ٣٠ عاما كي ينجز موسوعته عن  
الأدب العربي في عشرة أجزاء، بالإضافة إلى عشرات الكتب في  
البلاغة والنحو واللغة والتفسير القرآني والحضارة الإسلامية والشعر  
والنقد التطبيقي وغيرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## الباب الثالث

### نبذة عن علم النحو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

#### الفصل الأول مفهوم علم النحو ونشأته

النحو في اللغة القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده وهو يأتي على معان منها: الطريق، والجهة والمثل والشبه والمقدار والنوع. والجمع أنحاء ونُحُو<sup>١</sup>. وفي الاصطلاح هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك.<sup>٢</sup>

أن صاحب كتاب اصطلاحات الفنون قال علم النحو، ويسمى علم الإعراب أيضاً على حافي شرح اللب، وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقما، وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه من حيث هو، أو بوقوعها فيه . والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاقتدار على فهمه والإفهام به.

---

<sup>١</sup>. خليل الجر، لاروس معجم موسوعي لجميع، (اريس مكتبة لاروس ، ١٩٧٣)، ص: ١١٩٦

<sup>٢</sup>. خليل الجر، لاروس معجم موسوعي ، ١١٩٦ ،

قال ابن جني في كتابه الخصائص: "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالثنائية، والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وأن لم يكن منهم، وأن شد بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم" هي<sup>٣</sup> فالنحو عند ابن جني على هذا هو محاكاة العرب في طريقة كلمهم تجنباً للحن، وتمكيناً للمستعرب في أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام

مر النحو العربي بأدوار عديدة حتى استقر على حاله الذي هو عليه الآن، وذلك بدءاً من التقليد في أول الأمر على يد الإمام علي وتلميذه أبي الأسود، مروراً بالقياس على يد سبويه ومدرسته في البصرة وانتهاءً بالتعليل والتأويل على يد علماء اللغة فيما بعد.<sup>٤</sup>

---

<sup>٣</sup> ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، (بيروت: دار المعارف، ١٩٧٦)، ص: ٣٤.

<sup>٤</sup> محمود المعمور، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (القاهرة: دار النفائس، ١٩٨٥)، ص: ١٧٢.

نشأت الحاجة لنشأة علم النحو بدخول الأعاجم في الإسلام وانتشاء التلحين، فقام أبو الأسود الدؤلي ووضع علامات الشكل، وكانت في أول الأمر نقطا فوق الحرف للفتحة وتحتة للكسرة وإلى جانبه للضمة، ولما أرادوا نقط الحروف لتمييز بعضها من بعض، رأوا أن يفرقوا بين النقط التي للاعجام والنقط التي للشكل، فجعلوا كلا منها بلون خاص. ثم عدلوا عن ذلك وجعلوا للشكل علامات أخرى هي حروف مد صغيرة فالضمة واو صغيرة والكسرة ياء صغيرة والفتحة الف مائلة قليلا.<sup>٥</sup>

ثم اتجه العلماء بعد ذلك إلى تنمية النحو وإكمال أبوابه وتفصيل مسائله فنشط فريق منهم لذلك، وكان ميدان النشاط والبحث هو بلاد العراق في مدينتي البصرة والكوفة مما أدى إلا خلاف بين البصريين والكوفيين حيث كانت أسبابهما يأتي (١). تباين المدينتين في الموقع. (٢). تباينهما في ميول السكان.

---

<sup>٥</sup> المعمور، خصائص العربية، ص: ١٧٢.

(٣). تباينهما في الطباع. (٤). تباينهما في الصفاء في العروبة.

٥. تباينهما في نهج البحث الذي سارت عليه كل منهما.<sup>٦</sup>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما اشتهر من الأسماء اللاحقة في تلك الفترة سيوية

(وهو عمرو بن عثمان بن قنبر) وكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، وقد ذكره الجاحظ فقال: لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله (يقصد كتاب سيوية)، وقد أخذ سيويه عن الخليل بن أحمد، وعن يونس بن حبيب وعن عيسى بن عمر الثقفي.

كما اشتهر الأصمعي (وهو عبد الملك بن قريش) وقد أخذ الأصمعي عن الخليل بن أحمد أيضا كما أخذ عن غيره. . وقد ذكر ابن النديم أن للأصمعي نيفا وأربعين كتابا في موضوعات مختلفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما اشتهر أبو زيد الأنصاري (وهو أبو زيد سعيد بن

أوس الأنصاري من أهل البصرة)، وقد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء.

---

<sup>٦</sup> سعد ناصر الدين، علم النحو - الجزء الثاني : بدايته وتطوره وعلماءه، عن صحيفة إيلاف

الإلكترونية، ٢٦-١١-٢٠٠٢، ٠٦:٣٢ AM

وكما اشتهر أبو عبيده معمر بن المثنى، مولى بني تميم ولد سنة ١١٠ هجرية ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني ولن ننسى الكسائي المتوفي سنة ١٨٩ هجرية واسمه علي بن حمزة مولى بني أسد، وأصله فارسي. وللکسائي عدة كتب في النحو والقراءات والأدب والنوادر.

ثم الأخفش الأوسط، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة من أكابر أئمة النحاة الذي أخذ النحو عن سيويه ثم الفراء، وهو أبو زكريا يحيى بن زياد. الذي كان تلميذا للکسائي، والذي كان معلما لابني المأمون.

وهناك أسماء كبيرة كثيرة بعد هؤلاء، ساهموا برفعة علم النحو كمثّل: أبو عثمان المازني والتوزي والسجستاني وأبو يوسف و يقوب بن السکيب وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد والأخفش الأصغر وابن خالويه وأبو علي الفارسي وابن جني والربعي والثمانيني والتبريزي والزمخشري والمطرزي وابن الشجري وابن الخشاب وابن الإنباري وابن الدهان وابن الخباز والزبيدي بالأندلس وأبو بكر القرطي وابن القطاع والأعلم والشأطي والشلوبين وابن عصفور وابن حيان

الغرناطي وجودي بن عثمان الطليطلي والغازي بن قيس  
وعبدالله بن سوار بن طارق القرطبي ومحمد بن عبدالسلام بن  
ثعلبة الحشبي ومحمد بن عبدالله بن الغازي القرطبي والأفشين  
وابن معط وابن مالك الطائي الجياني وأحمد بن جعفر  
الدينوري والوليد بن محمد التميمي المشهور بولاد وأحمد  
بن محمد بن ولاد وأبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل  
النحاس ومحمد بن عيسى وابن يعيش وابن هشام وابن  
الحاجب وابن عقيل وابن الصائغ والشمي والسيوطي والشيخ  
حسن العطار والشيخ محمد الصبان وغيرهم.<sup>٧</sup>  
ولعل أول كتاب شامل في النحو هو كتاب سيوية  
المتوفي سنة ١٨٣ هجرية ويأتي بعده من حيث الشمول كتاب  
"المفصل" للزمخشري المتوفي سنة ٥٣٨ هجرية ، وهناك بعض  
الكتب أسرد أسماءها هنا للذكر فقط.<sup>٨</sup>

١. رسالة الكسائي في نحو العامة
٢. المذكر والمؤنث للفراء
٣. المقصور والممدود لابن ولاد المصري

<sup>٧</sup> سعد ناصر الدين، علم النحو، عن صحيفة إيلاف الإلكترونية، ٢٦-١١-٢٠٠٢، ٠٦:٣٢ AM

<sup>٨</sup> سعد ناصر الدين، علم النحو، عن صحيفة إيلاف الإلكترونية، ٢٦-١١-٢٠٠٢، ٠٦:٣٢ AM

٤. اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه

٥. ملحمة الإعراب للحريري

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. إصلاح المنطق لابن السكيت

٧. سر النحو لإبي العباس الكوفي

٨. كتاب الكامل للمبرد

٩. كتاب المقتضب للمبرد

١٠. الأماي للزجاجي

١١. الخصائص لأبن جني

١٢. سر صناعة الإعراب لابن جني

١٣. الأصول لابن السراج

١٤. الإيضاح والكلمة لأبي علي الفارسي

١٥. المفصل للزمخشري

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦. الكافية وشرحها لأبن الحاجب

١٧. الوافية وشرحها لإبن الحاجب

١٨. ألفية ابن معطٍ

١٩. ألفية ابن مالك

٢٠. كتب ابن هشام في النحو والصرف

٢١. كتب السيوطي

يقول عبدالقاهر: إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هوة المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يُتَبين نقصان كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسنه، وإلا من غلط في الحقائق نفسه.<sup>١٢</sup>

### الفصل الثالث أهم المدارس النحوية وعلمائها

لم يكن علم النحو موجوداً في النصف الأول من القرن الأول الهجري إذ لم يكن العرب بحاجة إليه نظراً لأنهم كانوا يتحدثون العربية بالسليقة ولم يكونوا يخطئون في الإعراب أثناء تحدثهم وعند انتشار الإسلام واتساع رفعة كثر الاختلاط بين العرب وغيرهم من الأعاجم فخشى العلماء من أن تضعف العربية في وسط الاندماج فشرعوا في المحافظة على لغتهم فدونوا الأحاديث والخطب والأشعار وحاولوا استقراءها

---

<sup>١٢</sup> وعبدالقاهر الجرجاني، الإعجاز، (دون المكان: طبعة المنار، ١١٣١ هـ)، ص: ٢٣.

واستنباط القواعد من تراكييها لضبط الألسنة على النطق الصحيح وكان بعضهم يذهب للعيش مع الأعراب الذين لم يخالطوا الأعاجم ولم يتأثروا بمؤثر خارجي.<sup>١٣</sup>

أن أول من دون في علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ويرى بعض العلماء أن المؤسس الحقيقي لعلم النحو العربي بمعناه الدقيق إنما هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كان عُمانى الأصل. وإنما كان عمل أبي الأسود هو نقط الإعراب لمعرفة المضموم والمفتوح والمكسور.<sup>١٤</sup>

غير أن الخليل قد سبق إلى وضع بعض الضوابط النحوية ومن بين الذين سبقوه ابن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي البصري المتوفى سنة ١١٧هـ وتلميذه عيسى بن عمر الثقفي مولى آل خالد بن الوليد، وقد جاء الخليل (١٠٠ - ١٧٥هـ) بعدهم، بعبقريته الفذة واستطاع بعقله الخصب أن يرفع قواعد النحو والصرف وأزكاهما بما رسم من مصطلحاتهما وضبط من قواعدهما، ويمكن القول أن ما أتى به سيبويه في كتابه من

---

<sup>١٣</sup> مازن المبارك، النحو العربي، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠)، ص: ٣٩

<sup>١٤</sup> مازن المبارك، النحو العربي، ص: ٤٢.

أصول النحو والتصريف وقواعدهما إنما هو من صنيع أستاذه  
الخليل وهذا لا يعني إنكار ما لتلميذه سيويه من إكمال في  
العلمين وتتميم ولكن المهم أن واضع تخطيطهما وراسم  
لوحتهما بنوع من التفصيل إنما هو الخليل بن أحمد.

#### أ. مدرسة البصرة

مكان العلماء في البصرة في نهاية القرن الأول ومطلع  
القرن الثاني للهجرة أسبق الناس إلى علم النحو بعد ما بدأ  
أبو الأسود الدؤلي في وضع نقط الإعراب ومن ثم جاء ابن  
أبي اسحق وتلامذته البصريون واستقرأوا اللغة فيما يجدونه  
من مادة ورحلوا إلى البوادي ومختلف أنحاء العرب  
،فوضعوا الكثير من القواعد وحاولوا صياغة علم النحو  
صياغة دقيقة وجاء من بعدهم الخليل بن أحمد الفراهيدي  
فأرسي قواعد هذا العلم وشيد بنيانه ، وتلاه من بعده  
تلميذه سيويه الذي ألف الكتاب المشهور في النحو وبهذا  
صارت البصرة أسبق من الكوفة في هذا العلم حيث  
كانت الكوفة تهتم بقراءات القرآن ورواية الشعر  
والأخبار.

ومن أعلام المدرسة البصرية كذلك الأخفش

الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه وهو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الذي روى عنه كتابه توفي سنة ٢٠٦ هـ ومحمد بن يزيد

الأزدى المعروف بالمبرد المتوفى في سنة ٢٨٥ هـ — وهو

صاحب كتاب " الكامل في اللغة والأدب " وأبو الحسن

الزجاج والسراج والسيرافي وغيرهم.

### ب. مدرسة الكوفة

لقد كانت البصرة أسبق إلى علم النحو وكانت

الكوفة حينها مشغولة بقراءات القرآن والفقه ورواية

الأشعار وصنعها دواوين الشعر وعندما انتبعت إلى علم

النحو كان لا بد لعلمائها أن يتعلموا على أيدي من

سبقهم من البصريين فأخذوا منهم هذا الفن ثم درسوا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اللغة بأنفسهم وحاولوا تكوين مذهب مستقل عنهم

وتميزوا بالاتساع والتساهل في الرواية والاتساع في القياس

حتى على شواذ الآيات الشعرية ثم بالمخالفة في

المصطلحات النحوية وما يتصل بها من العوامل.

وقد قام الكسائي وتلميذه الفراء بوضع أسس  
وأصول النحو الكوفي بحيث صار مقابلاً للنحو البصري  
مع المحافظة على الأركان العامة للنحو.

ومن أهم أعلام هذه المدرسة علي بن حمزة الملقب  
بالكسائي المولود سنة ١١٩ هـ والمتوفى ١٨٩ هـ —  
والذي تتلمذ على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي ويحيى بن  
زياد بن عبد الله الملقب بالفراء المولود بالكوفة سنة  
١٤٤ هـ وتعلم على يد يونس بن حبيب البصري وتوفى  
سنة ٢٠٧ هـ وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقب بثعلب  
ولد ببغداد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ وغيرهم  
كثيرون.

## الباب الرابع

### آراء شوقي ضيف في المسائل النحوية

#### الفصل الاول دور شوقي ضيف في المسائل النحوية

وقد أفاد شوقي ضيف -الذي رأس مجمع اللغة بالقاهرة منذ العام ١٩٦٦ وحتى رحيله- من هذه الآراء وحاول أن يطبق أفكار ابن مضاء وألف ثلاثة كتب تتعلق بمسائل النحوي، وكلها -حسب رأي حماسة- لا تقوم على الأساس الصحيح لأنه كان يستبدل تفسيراً بتفسير ورأياً برأي ظناً منه وحسن نية أنه يخدم الطلاب الصغار والناشئين.

كان الدكتور شوقي ضيف من أوائل من فجروا -

في بدايات القرن المنصرم- قضية النحو العربي وضرورة النظر في كثير من مسلماته إثر نشره وتحقيقه لكتابه "الرد على النحاة" لابن مضاء؛ ذلك الكتاب الذي نادى فيه صاحبه بإلغاء نظرية العامل في النحو، وما تقوم عليه من تحليل وقياس، والاكتفاء بذكر القواعد مجردة. فيقول

في مقدمته للطبعة الأولى: "وقد سدد ابن مضاء سهام  
دعوته أو قل سهام ثورته إلى نظرية العامل التي أحالت  
كثيرا من جوانب كتاب النحو العربي إلى عقد صعبة  
الحل عسيرة الفهم.. إن كل ما تصوره النحاة في  
عواملهم النحوية تصور باطل...". "وليس هذا كل ما  
تجره نظرية العامل في كتاب النحو العربي؛ فهي تجر  
وراءها أيضا حشدا من علل وأقيسة يعجز الثاقب الحس  
والعقل عن فهم كثير منها؛ لأنها لا تفسر غامضة من  
غوامض التعبير، ولا دفينة من دفائن الأسلوب، وإنما  
تفسر فروضا للنحاة، وظنونا مبهمة... وهذا كله أفسد  
كتاب النحو العربي إفسادًا؛ لأنه ملأه بمسائل ومشاكل  
لا نحتاج إليها في تصحيح نطقنا وتقويم لساننا".

ولم يكتف بإحيائه لهذا الكتاب من قبور  
المخطوطات؛ بل تتبع دراسة تاريخ النحو العربي  
ونظرياته ومدارسه، وأشرف على العديد من الرسائل  
العلمية في هذا المجال. كما اهتم بقضية تيسير النحو  
العربي وتعليمه، وألف في ذلك "تجديد النحو"

و"تيسيرات لغوية" و"الفصحى المعاصرة"، وقدم إلى  
المجمع مشروع تيسير النحو فأقره المجمع.. ولا يقلل من  
قيمة هذا الجهد الكبير بعض المآخذ على دعوته  
التجديدية التي جاوزت أحياناً أصول النحو وفلسفة  
العربية، كاقتراحه حذف باب "كان وأخواتها" من  
النحو العربي واعتبار اسمها فاعلاً وخبرها حالاً.

مثل " كان زيد قائماً"

ترى في هذه الجملة أن كلمة (زيد) هنا فاعل  
وكلمة "قائماً" هنا حال. وليس اسم كان وخبره وهذا  
مجرد مثال عن دور شوقي ضعيف في مسائل النحوية.

وقد حاول شوقي ضيف أن يضع تصوراً لتصنيف  
النحو تصنيفاً جديداً ييسره ويدلّل صعوباته، ويتقيه من  
الشوائب التي تعوق دون فهمه، وأقام تصوره في رسم  
تصنيفه الجديد

## الفصل الثاني أسس شوقي ضيف في مسائل النحوية

أسس شوقي ضيف في مسائل النحوية على ستة أسس  
ذكرها الباحث كما يأتي:

### الأساس الأول : إعادة تنسيق أبواب النحر<sup>١</sup>:

هذا التنسيق الجديد لأبواب النحو جعل الكتاب في ستة أقسام شملت العديد من المباحث، وقد بدأها شوقي ضيف بمبحث في نطق الكلمة وهو مقتبس من علم التجويد، ثم أعقبه بمباحث صرفية حول أبنية الفعل وأقسامه وتصاريفه وأنواع الحروف وأقسام الاسم المتنوعة تنوعاً واسعاً، ثم انتقل بعد ذلك إلى المباحث النحوية، فتحدث عن المرفوعات بادئاً بالمبتدأ والخبر ركني الجملة الاسمية، ثم إن وأخواتها ولا النافية للجنس والفاعل ونائبه، ثم انتقل إلى المنصوبات فتحدث عن المفعولات والاستثناء والحال والتمييز والنداء على التوالي، ثم صيغ الفعل ثم العدد ثم الممنوع من الصرف ثم عمل المصادر والمشتقات ثم

---

<sup>١</sup> شوقي ضيف — تجديد النحو . (مصر : دار المعارف، ١٩٨٢)، ص: ١١ — ٢٣.

حروف الزيادة، ثم انتقل بعد ذلك إلى الإضافات كالذكر

والحذف والتقديم والتأخير وأنواع الجمل:

وفي ضوء هذا التنسيق الجديد ألغى ضيف من أبواب النحو ثمانية عشر بابا هي باب كان وأخواتها، وباب ما ولا ولات العاملات عمل ليس، وباب كاد وأخواتها، وباب ظن وأخواتها، وباب أعلم وأخواتها، وباب التنازع، وباب الاشتغال، وباب الصفة المشبهة، وباب اسم التفضيل، وباب التعجب، وباب المدح والذم، وباب كنايات العدد، وباب الاختصاص، وباب التحذير، وباب الإغراء، وباب الترخيم، وباب الاستغاثة، وباب الندبة. ونقل باب الإضافة وباب التوابع إلى تقسيمات الاسم في

القسم الثاني من الكتاب.

وإلغاء هذه الأبواب لا يعني خروجها أو خروج أمثلتها من كتب النحو، بل أدمجت في أبواب أخرى رآها شوقي ضيف أحق بها، فأبواب (كان وكاد وظن وأعلم) انتقلت إلى باب المفعول به على اعتبار أنها أفعال تامة، ومرفوعها فاعل ومنصوبها حال أو مفعول وفقا لنوع الفعل

من حيث التعدي واللزوم، وترتب على ذلك إلغاء باب  
(ما ولا ولا)؛ لأنها مشبهات بـ(ليس) وقد انتقلت إلى  
باب المفعول، وقرر شوقي ضيف إلغاء (لا) لأنها ليس لها  
نماذج، وأما (لات) الواردة مرة واحدة في القرآن الكريم  
فقد رأى أنها حرف لنفي الظرف، وتدخل فيما أسماه  
بـ(شبه الجملة)، وأما (ما) التي ورد لها أكثر من نموذج  
قرآني فقد رأى أن ما بعدها مبتدأ مرفوع وخبر منصوب  
بترع الخافض وليس بتأثير من (ما).

هذا هو رأي الكوفيين؛ فقد ذكر السيوطي أنهم  
زعموا أن (ما) لا تعمل في لغة الحجازيين، وإنما المرفوع  
بعدها باق على ما كان عليه قبل دخولها، والمنصوب على  
إسقاط الباء؛ لأن العرب لا تكاد تنطق بها إلا بالباء، فإذا  
حذفوها عوضوا منها النصب كما هو المعهود عند حذف  
حرف الجر، وليفرقوا بين الخبر المقدر فيه الباء وغيره. وهذا  
الرأي مردود بكثير من الحروف الجارة حذفت ولم ينصب  
ما بعدها.

وفي تبريره لإلغاء باب التنازع عرض شوقي ضيف  
لرؤيتي البصريين والكوفيين في الفعل العامل في الفاعل أو

بـ(شبه الجملة)، وأما (ما) التي ورد لها أكثر من نموذج قرآني فقد رأى أن ما بعدها مبتدأ مرفوع وخبر منصوب بترع الخافض وليس بتأثير من (ما).

هذا هو رأي الكوفيين؛ فقد ذكر السيوطي أنهم زعموا أن (ما) لا تعمل في لغة الحجازيين، وإنما المرفوع بعدها باق على ما كان عليه قبل دخولها، والمنصوب على إسقاط الباء؛ لأن العرب لا تكاد تنطق بها إلا بالباء، فإذا حذفوها عوضوا منها النصب كما هو المعهود عند حذف حرف الجر، وليفرقوا بين الخبر المقدر فيه الباء وغيره. وهذا الرأي مردود بكثير من الحروف الجارة حذفت ولم ينصب ما بعدها.

وفي تبريره لإلغاء باب التنازع عرض شوقي ضيف لرؤيتي البصريين والكوفيين في الفعل العامل في الفاعل أو المفعول، ورأي البصريين أن العمل للفعل الثاني لقربه ومعمول الأول مضمَر، ورأي الكوفيين أن الفعل العامل هو الأول لسبقه ومعمول الثاني مضمَر، ثم خطأ شوقي ضيف كلا الرأيين محتجا بأن النصوص العربية الموثوقة تشهد بأن الفعلين يتسلطان على المعمول دون إضمار في

الأول ولا في الثاني، ثم ذهب مذهب سيويه في أنه لا يوجد تنازع بين عاملين على معمول واحد، بل دائما العمل للفعل الثاني، ورأى شوقي ضيف أن النحاة افترضوا صورا للتنازع لم يشهدوا الواقع اللغوي، ومن ثم يجب أن تلغى من النحو، ولا يبقى إلا ما له نماذج في الاستعمال اللغوي الموثوق، ونقل هذه النماذج إلى باب الذكر والحذف موزعة على مبحثي حذف الفاعل وحذف المفعول، تبعا للمعمول المحذوف.

وفي تبريره لإلغاء باب الاشتغال ذكر شوقي ضيف أن كثيرا من صور الاشتغال مصطنعة من النحاة وليس لها واقع لغوي، بل ليس له إلا صورة واحدة هي التي وردت في القرآن كثيرا، كما في قوله تعالى: (والأنعام خلقها)، وهذه الصورة إما أن تساق في باب المبتدأ والخبر على اعتبار أن الاسم مرفوع مبتدأ والجملة الفعلية خبر، أو تساق في باب المفعول به الذي حذف فعله.

أما أبواب التفضيل والتعجب والصفة المشبهة والمدح والذم وكنيات العدد والاختصاص فألغيت وأدججت أمثلتها بمناقشتها في باب التمييز الذي نسّقه شوقي ضيف

تنسيقاً جديداً يحمد له، وضُمَّ بابا التحذير والإغراء إلى باب الذكر والحذف على اعتبار أنهما مفعولان حذف فعلاهما وفاعلاهما، والباحث يعود فيذكر بأن شوقي ضيف عدل عن رأيه بإلغاء نظرية العامل ومنع التقدير والتأويل؛ إذ قدّر هنا فعلاً محذوف عمل في الاسم المفعول النصب؛ وهذا يؤكد حدوث خلل في المنهج، لاسيما أن شوقي ضيف دعا إلى إطلاق مصطلح (شبه الجملة) على عدة تراكيب في العربية؛ منها تركيبا التحذير والإغراء. وأما بابا الاستغاثة والندبة فقد ألحقا باب النداء دون حاجة إلى إعرابهما، وأما باب الترخيم فألغى لأنه ليس له صور حية في اللغة، إنما هو لهجة قديمة مهجورة.

### الأساس الثاني: إلغاء الإعراب التقديري والإعراب المحلي:

هذا هو الأساس الثاني الذي دعا إليه شوقي ضيف باهتمام من ابن مضاء واللجنة الوزارية في مقترحهما سنة ١٩٣٨ ، فرأى أن يقال في (جاء الفتى): الفتى فاعل محله

<sup>٢</sup> شوقي ضيف، تجديد النحو، ص: ٢٤ - ٢٦.

الرفع، وفي (هذا زيد): هذا مبتدأ محله الرفع، وفي ذلك تعميم للمصطلح، وفي (زيد يكتب): يكتب جملة فعلية خبر، فنعين وظيفة الجملة دون ذكر محلها من الإعراب. ورتب شوقي ضيف على إلغاء هذا الإعراب:

١. إلغاء تقدير متعلق الظرف والجار والمجرور: فهما اللذان يشغلان الوظيفة النحوية، ولا يتعلقان بمحذوف تقديره مستقر أو استقر كما زعم بعض النحاة، فنقول في (زيد عندك): عندك : خبر، ولا نقول بأنه متعلق بمحذوف خبر.

٢. إلغاء عمل (أن) المصدرية مقدرة: اعترض ابن مضاء على تقدير (أن) الناصبة بعد فاء السببية وواو المعية، ورأى أن المضارع منصوب بالحرف مباشرة، وبذلك أخذ شوقي ضيف في الكتاب.

٣. إلغاء العلامات الفرعية في الإعراب: وهذا يعني أن كل علامة أصلية في موضعها، ولا تنوب علامة عن علامة، وطبق شوقي ضيف هذا المبدأ في الكتاب.

### الأساس الثالث: الإعراب لصحة النطق<sup>٤</sup>:

انطلق شوقي ضيف في هذا الأساس من مبدأ أن الإعراب ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لصحة النطق، فإن لم يصح نطقاً فلا فائدة منه، ورتب على ذلك إلغاء إعراب (لاسيما وبعض أدوات الاستثناء وأدوات الشرط الاسمية وكم الاستفهامية والخبرية وأن المخففة من الثقيلة وكأن المخففة).

وهو يرى أن (أن) المخففة في مثل قوله تعالى (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم نفعا ولا ضرا) هي أداة ربط لا أكثر ولا أقل، مثلها مثل (أن) في الآية (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك)، ومثلها كأن الخفيفة.

كذلك ينبغي أن يلغى إعراب أفعال الاستثناء، وخير لنا أن نعربها أدوات استثناء وما بعدها مستثنى منصوب جدير بالذكر أن شوقي ضيف أقر فيما بعد بأنها أفعال حذف فاعلها؛ حيث عقد مبحثا بعنوان (استغناء الفعل الثلاثي المبني للمعلوم بمادته عن الفاعل في صيغ مطردة) وذكر أن من ذلك

---

<sup>٤</sup> نفس المرجع، ٢٦ - ٣٠

أفعال الاستثناء.<sup>٥</sup> وكذلك ينبغي أن تعرب (غير، سوى) في الاستثناء حالاً.<sup>٦</sup> كذلك ينبغي أن يخرج الاستثناء المفرغ من باب الاستثناء؛ لأنه قصر وتخصيص وليس استثناء عملاً بقرار اللجنة الوزارية.

وعلى هذا ينبغي إلغاء إعراب (كم) الاستفهامية والخبرية، ويكتفى ببيان أنها استفهامية أو خبرية. وكذلك أسماء الشرط (من ما مهما أي أين أنى حيثما متى إذا كيفما) ينبغي أن يلغى إعرابها؛ لأن إعرابها لا يفيد شيئاً في صحة النطق.<sup>٧</sup>

#### الأساس الرابع: وضع تعريفات وضوابط دقيقة:<sup>٨</sup>

هذا الأساس أضافه شوقي ضيف إلى الأسس الثلاثة السابقة في سنة ١٩٧٧ حينما قدم مشروعاً إلى المجمع لتيسير النحو، وهو وضع تعريفات وضوابط دقيقة لبعض

<sup>٥</sup> شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي مع نهج تجديده، (مصر: دار المعارف، ١٩٨٦)، ص: ٣٠.

<sup>٦</sup> شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي، ص: ١٢٢.

<sup>٧</sup> شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي، ص: ١٠٩.

<sup>٨</sup> شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي، ص: ٦٠ - ٦١.

أبواب النحو التي لم يتح لها أن تُعرّف تعريفاً سديداً من النحاة. ووقف شوقي ضيف في هذا الأساس عند المفعول المطلق والمفعول معه والحال. ثم عرض لتعريف ابن هشام للمصطلحات الثلاثة مبيناً أنها مضطربة وغير دقيقة، ثم وضع هو تعريفاً لكل منها على النحو التالي:

١. المفعول المطلق: هو عند ابن هشام "اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده"، وعند شوقي ضيف هو "اسم منصوب يؤكد عامله أو يصفه أو يبينه ضرباً من التبين" وتدخل في كلمة (ضرباً من التبين) جميع الصيغ التي تنوب عن المفعول المطلق.

٢. المفعول معه: هو عند ابن هشام "اسم فضلة تالٍ لواو بمعنى (مع) تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه"، وعند شوقي ضيف هو "اسم منصوب تالٍ لواو غير عاطفة بمعنى مع".

٣. الحال: هو عند ابن هشام "وصف فضلة مذكور لبيان الهيئة"، وعند شوقي ضيف هو "صفة لصاحبها نكرة مؤقتة منصوبة".

## الأساس الخامس : حذف زوائد كثيرة:<sup>٩</sup>

رأى شوقي ضيف أن من تيسير النحو وتجديده  
حذف بعض الزوائد التي لا تخل بالقواعد العامة، فرأى أن  
تحذف شروط اسم التفضيل وشروط فعل التعجب؛  
فالأمثلة فيهما تغني عن ذكر الشروط، وقواعد اسم الآلة؛  
لأنه يعتمد على السماع، وشروط التصغير وصيغه التي لا  
تجري على الألسنة كتصغير فعل التعجب، ومعظم قواعد  
النسب التي لا حاجة لنا بها الآن، وأكثر شروط تقديم  
المبتدأ وجوبا وتقديم الخبر وجوبا، وجعل ذلك في باب  
التقديم والتأخير، وكذلك شروط حذف المبتدأ وحذف  
الخبر، وجعل ذلك في باب الذكر والحذف، وحذف  
إعمال ليت مع (ما) الكافة، لعدم استعمالها في الواقع  
اللغوي، وحذف ما يسمى بالعطف على (إن واسمها)،  
ورأى أنه مبتدأ خبره محذوف لدلالة السياق عليه، وكذلك  
ما قرره النحاة من أن نعت (اسم إن) و(اسم لا النافية  
للجنس) أو توكيده أو البدل منه يجوز فيه الرفع والنصب،

<sup>٩</sup> شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي، ص : ٦١ - ٦٣

فحذف وجه الرفع مكثفيا بالنصب تيسيرا على الدارسين، وحذف من الكتاب وجوه الإعراب المتعددة في (لا حول ولا قوة إلا بالله)، كما حذف شروطا وأحوالا كثيرة للمفعول معه، كما حذف كثيرا من كلام النحاة عن تابع المنادى وما يجوز فيه من رفع ونصب بحجة أن كل أمثله من اصطناع النحاة، علما بأن القرآن يقول: (يا جبال أوبي معه والطير)، كما حذف عمل المصدر منكرا ومعرفا بـ(ال)؛ لأنه غير مستعمل في اللغة، وكذلك إضافة المصدر لمفعوله قبل الفاعل لأن أمثله غير موثوقة ولم ترد في القرآن وغير مستعملة في اللغة.

### الأساس السادس : إضافات متنوعة: <sup>١٠</sup>

هذه الإضافات كثيرة ومتنوعة؛ هدفها توضيح الصياغة العربية في نفس دارس النحو، ومن تلك الإضافات المبحث الخاص بقواعد النطق، وعلته في ذلك أن قواعد النطق كانت تدرّس للناشئة قديما مع حفظهم للقرآن

---

<sup>١٠</sup> شوقي ضيف، تجديد النحو، ص: ٤١ - ٤٣

الكريم، أما الآن والناشئة لا يهتمون بحفظ القرآن فلا بد أن يتعلموها من خلال كتاب النحو. وقد شملت هذه الإضافات الحديث عن تاء التأنيث ودلالاته المتنوعة ونوني الجمع والمثنى على أنهما بدل من التنوين في المفرد، والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس الجمعي، ونون الوقاية، وتحدث عن المضاف والمضاف إليه والتابع والمتبوع في القسم الصرفي، كما أشار في الأقسام النحوية إلى أن جمع ما لا يعقل في الكون والطبيعة والأشياء يعامل مع الخبر والنعت والفعل معاملة الكلمة المفردة، وهذه الإضافة جيدة وإن كان ذلك معروفا في الاستعمال اللغوي، لكن النحويين لم يفرّدوا لذلك باباً أو فصلاً. وأضاف في الممنوع من الصرف صيغ (أخر، أحاد، موحد)، كما اعتبر تخصيص باب للذكر والحذف، والتقديم والتأخير من الإضافات، وأنا أخالفه الرأي؛ لأن النحاة ذكروا ذلك كلا في موضعه مثلما فعل هو مع باب التنازع؛ حيث ألغاه وذكر صورته المستعملة في باب الفاعل والمفعول.

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. الاستنباطات

لقد انتهى الباحث استنباطات في كتابة هذه الرسالة  
وبعدما بحث الباحث الابواب السابقة، فأراد أن يكتب اهم  
نقاط البحث والاستنباطات وهي كما يلي:

(١) إن شوقي ضيف أديب من أدباء العرب الذي ألف في أكثر من  
ميدان، وراد أكثر من مجال، فشملت كتبه ودراساته مجالات  
عديدة مثل تفسير القرآن والأدب الشعبي واللغة والنحو والبلاغة  
والنقد.

(٢) أن علم النحو هو علم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أو احسن  
الكلمات العربية في حال تركيبتها من الإعراب والبناء وما يتبع  
ذلك. وانه أساس ضروري لكل دراسة للحياة العربية، في  
الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم،  
لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون  
معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة

٣) رأى شوقي ضيف في مسایل النحوية باهتداء افكار ابن مضاء  
كاقتراح حذف باب "كان وأخواتها" واسم فيها على

سببة اسس وهى :

١. إعادة تنسيق أبواب النحو

٢. إلغاء الإعراب التقديرى والإعراب المحلى

٣. الإعراب لصحة النطق

٤. وضع تعريفات وضوابط دقيقة

٥. حذف زوائد كثيرة

٦. إضافات متنوعة

ب. الاقتراحات

وقد أتم الباحث فى بحث هذه الرسالة العلمية فعسى أن

يكون هذا البحث ذا قيمة خاصة بدراسة علم النحو.

وإن هذه الرسالة وعلى رغم قد بدل الباحث جهده لا

نخلو عن النقائص والقصور فمن ذلك يرجو الباحث يقرأها

ويهتم باللغة العربية خاصة بدراسة نحوية.

وأخيراً أهدي الباحث الشكر لمن ساعده فى كتابة هذه الرسالة

من الأساتيد والزملاء عسى أن يدخلهم الله فى عباده الفائزين

والدنيا والآخرة.

## قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، بيروت: دار المعارف، ١٩٧٦  
الجر، خليل، لاروس معجم موسوعي لجميع، باريس مكتبة لاروس ،  
١٩٧٣.

الجرجاني، عبدالقاهر ، الإعجاز، دون المكان: طبعة المنار، ١١٣١ هـ  
حجازي، محمود فهمي، شوقي ضيف سيرة وتحية، بيروت: دار المعارف،  
١٩٨٥.

الحمزاوي، علاء إسماعيل، موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي،  
ضيف، شوقي، تجديد النحو، مصر : دار المعارف، ١٩٨٢  
ضيف، شوقي، تحقيق كتاب الرد على النحاة لابن مضاء، بيروت: دار  
المعارف ١٩٨٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ضيف، شوقي، تيسير النحو التعليمي مع نهج تجديده، مصر : دار  
المعارف، ١٩٨٦

القاسم، محمد، شوقي ضيف.. فيوضات وملتقى ثقافات، المجلة العربية،  
٢٠٠٥.

المبارك، مازن ، النحو العربي، بيروت: دار الفكر ، ١٩٨٠

معلوف، لويس ، منجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، ١٩٨٧  
المعمور، محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، القاهرة : دار

النفائس، ١٩٨٥

ناصر الدين، سعد ، علم النحو – الجزء الثاني : بدايته وتطوره وعلماءه،

عن صحيفة إيلاف الإلكترونية، ٢٦-١١-٢٠٠٢ ، ٠٦:٣٢ AM

الهويمل، حسن بن فهد، شوقي ضيف في عمره الثاني، صحيفة سعودية،

العدد الثلاثاء ١٢ ، صفر ١٤٢٦